

الخارج، يكون جمهوري متنوعاً، بالإضافة إلى الجاليات اللبنانية، هناك جاليات عربية وأجنبية، كما أنَّ الأجنبي يهتم بالنمط الموسيقي الذي أقدمه من الناحيتين العلمية والفنية».

في لبنان نعيش فترة ألم

«انا ما هيتي عيش خارج لبنان، هذا بلدي، أحبه ولا أستطيع العيش بعيدة عنه» - تقول - مشيرة إلى «أنَّ اللبنانيين لا يعيشون فترة طبيعية، بل فترة ألم». وتضيف: «هناك سياسة تهجير في لبنان تمارس على الشباب، من خلال انعدام فرص العمل، فالشاب اللبناني إذا وجد وظيفة، لا يتعذر راتبه الحد الأدنى للأجر، ففيأتي قرار الهجرة قسرياً وبحثاً عن مستقبل أفضل... وكم هو محزن أن نرى بيته أصبح خربة، بعدما هاجر الآباء إلى دنيا الاغتراب، وانتقل الأهل إلى دنيا الحق».

الله يفهم بكل اللغات... ولكن

عندما سألناها بأي لغة تصلّي، ضحكت وقالت: «الله يفهم بكل اللغات، ولكن أحب أن أصلِّي باللغة السريانية، أشعر بسرور في هذه اللغة. النصوص التي كتبت لم تكتب من آنás عاديين بل من قديسين، مفكرين في الكنيسة، ذكر منهم مار افرام السرياني ملماً في الكنيسة».

قامت دكتورة شبير بأبحاث معتمدة في الألحان السريانية، نتج عنها إصدار ٢ أقراص مدمجة CD لأناشيد سريانية. رتلت أجمل الترانيم والأناشيد السريانية في مناسبات كنسية، وشاركت في احتفالات وأعياد دينية.

بالرغم من جديتها على المسرح، تتميز شبير بحس الفكاهة، تحب المرح والفرح. المسرح الكوميدي يشدّها. تشاهد كل العروض في لبنان، وبخاصة مسرح الممثل الكوميدي فادي رعيدي، الذي يتميز بخفة دمه وذكائه. بالإضافة إلى أنه «مهضوم وقدر على إضحاك الجمهور من دون كلام يخدش الحياء».

- تقول - «فتبقى اللغة سليمة واللفظ سليماً أيضاً. وتضيف: «التصنع في اللهجة يفقدك لهجتك الأساسية، واللهجة الصناعية لا تكون صحيحة، ولا معبرة».

ماغي مخلوف



الوقوف على خشبة
المسرح والغناء
يعنيني، لكن ما
الذي يعنيوني وأحب
ان أقوم به هو ان
اقدم لجمهوري
شيئاً مني

الإنسان مجبول بالإحساس والعاطفة

هي «النصف الأول»، دكتورة في العلوم الموسيقية، باحثة، كاتبة، وأستاذة جامعية. حائزة على جوائز عالمية أبرزها جائزة BBC العالمية للموسيقى، وصاحبة أكثر من ٥٠٠ لحن سرياني، بالإضافة إلى إصدار العديد من الألبومات.

وهي أيضاً «النصف الثاني»، القلب والعاطفة والإنسانية. تقول إنَّ الإنسان مجبول بالعاطفة والإحساس وجوده في هذه الدنيا ليس للعمل فقط: «ليس باستطاعة أحد أن يقول أنا لا أريد أن أحب ولا أن أُحب، ولا أريد أن أساعد أو أخدم... فمن يقول هذا لا يعتبر إنساناً...»

تكرس الفنانة شبير كل اهتمامها لوالديها: «أنتبه اليهما جيداً، ولدى عودتي إلى المنزل من عملِي وبأقل من ثانية، أدرك ما يدور في ذهنها . أستعيد من نهاية الأسبوع لأبقى في المنزل معهما، وأرتاح من عناء أسبوع كامل».

مثالية إلى أبعد الحدود

سر نجاحها هو الصدق والحقيقة المرونان بالإيمان بالله، واقعية، لا تظهر إلا الصدق والحقيقة في حياتها وعملها، ولا تقبل أي شك أو إتهام بأي موضوع تتناوله، سواء أكان عاطفياً أم عملياً. «والله يساعد اللي بيفلطي معنِّي، فالحمل الوديع يتحول إلى أسد مفترس!»

تقوم بعملها على أكمل وجه وبدون أي نقاص: «أنا إنسانة مثالية، ليس بمعنى أنتي كاملة، ولكن بمعنى القيام بمسؤولياتي على أكمل وجه. فمنذ صغرى أحببت النظام واحترام الوقت. كنت أصحو باكراً وأحضر العصير لوالدي والقطور، وأرتب سريري من دون أن تطلب مني أمي ذلك، بل كنت أشعر بأنَّ هذا ما يجب أن يكون».

تحترم المواعيد، تتبع تفاصيل عملها في الاستوديو، في المطبعة، في المكتب، على المسرح، مع الفرقة... وعن صفة الإستقلالية التي تتمتع بها تقول: «أنا غادة شبير لا أنتهي إلى أحد، شغلتني العلوم الموسيقية والغناء، والبحث والتعليم، بالإضافة إلى انتي أنتج أعمالاً وحفلاتي باسمي الخاص».

لبيت شبير، وما زالت تلبي العديد من الدعوات لإحياء مهرجانات ورسينيات عالمية في باريس والبرتغال والولايات المتحدة ودار الأوبرا في سوريا ومسرح البحرين.... بالإضافة إلى أعمال خاصة بها عرضت على هذه المسارح: «عندما أحبي مهرجاناً أو رسينيلاً في